

برنامج) مع المصطفى (لمعالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الحلقة 3) حديث) أربع من كن فيه)

سعد الشثري

في رحلة تطوي الدروب من خير بكر يحتفى اذكى البشائر للقلوب مع الحبيب المصطفى تضي لنا اذكى بيان مهما يدور بنا الزمان والروح في كيرون تهفو الى ارض الجنان الى رحب الحبيب فالوعد للبشرى - [00:00:00](#)

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها - [00:00:40](#)

اذا وعد اخلف واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر سعادتنا يمين. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فما اعظم هذه الاحاديث النبوية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:07](#)

هذا الحديث يمثل اساس العلاقة التي تنبني على الثقة التي تزرع بين الناس متى وثق الناس بعضهم ببعض صلحت احوالهم ومبدأ هذه الثقة ان يلتزموا بترك صفات المنافقين التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اربع اي اربع صفات - [00:01:38](#)

من كان من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيها خصلة من النفاق حتى يدعها اذا وعد اخلف اي اذا قدم شيئا من المواعيد قام باخلاف الموعد - [00:02:06](#)

يعد الناس اما بحضور اجتماع او بزيارة او بعطية او بغيرها ثم يخلف في ذلك الموعد وحينئذ تنهار الثقة التي تكون بينه وبين غيره. صفة المؤمن انه يفي بوعدده و - [00:02:24](#)

ومن ذلك العقود التي يعقدها قال تعالى وبعهد الله اوفوا ويقول سبحانه يا ايها الذين امنوا او بالعقود. واما الصفة الثانية ففي قوله واذا حدث كذب شأن المؤمن ان يصدق في حديثه. وشأن المنافق ان يكون كذابا لا يتورع عن الاخبار بما يخالف الحقيقة - [00:02:44](#)

والكذب سبب من اسباب زوال الثقة التي تكون بين الناس. ومن هنا تواترت النصوص بالامر بالصدق والنهي عن الكذب. يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الصدق طمأنينة والكذب ريبة - [00:03:12](#)

بل قد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان طريق الجنة بالبر يكون من خلال الصدق. وان طريق النار بالفجور يكون من خلال الكذب. ولذلك لا يخبر الانسان بخبر الا اذا كان - [00:03:35](#)

انا متأكدا منه فلا يصدق كل شائعة تقال ولا يقوم بنقلها. واما الصفة الثالثة غدر افا الغدر عند العهود والمواثيق. فقال واذا عاهد غدر فليس له عهد يوثق به ومن ثم كيف يكون الانسان واثقا بمن كان كذلك. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:55](#)

ينصب لكل غادر يوم القيامة لواء يقال هذه غدره فلان ابن فلان. اي انه يشهر به على رؤوس الاشهاد في يوم ويبين انه من اهل هذه الصفة واما الصفة الرابعة التي يتصف بها المنافق فالخصوم فالفجور عند الخصومة. ولذا قال واذا خاصم - [00:04:26](#)

وفجر اي اذا كان بينه وبين شخص نزاع وخلاف فانه حينئذ لا يلتزم بطلب الحق وجلب لنفسه وانما يكون ممن ينتقل من الخير والصلاح والهدى والصدق والوفاء الى ضدها فيفجر في الخصومة ويتجاوز في وصف من يقابله - [00:04:54](#)

وحينئذ يحرص المؤمن على ان يتصف ما يظاد هذه الصفات من الصدق في الحديث والوفاء بالمواعيد. والعهود وان يقول الحق حتى تولوا على خصومه على نفسه لخصومه ليكون بذلك من اهل الايمان لا من اهل النفاق - [00:05:20](#)

فمتى كانت هذه الصفات منتشرة بيننا امن بعضنا لبعضنا الآخر. ووثق بعضنا في بعض واستطعنا ان نعيش عيشة هنيئة ابتداء من الزوجين الى الاخوين الى الزمילים الى التاجرين الى الحاكم والمحكوم الى غيرهم من افراد الناس. جعلنا الله واياكم من المؤمنين لا من المنافقين - [00:05:48](#)

لكن وجعلنا الله ممن اتصف بصفات الايمان وابتعد عن صفات النفاق هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا في رحلة تطوي الدروب من - [00:06:18](#)
بيكر يحتفى ازكى البشائر للقلوب مع الحبيب المصطفى تضيفي لنا ازكى بيان مهما يدور بنا الزمان والروح في فوق الى ارض الجنان الى رحب الحبيب فالوعد للبشرى ومع الحبيب المصطفى. فيض السعادة لا يليق - [00:06:46](#)